

44 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | ذكر خصائص الرسول

إجمالاً | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الرابع والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد نتحدث في هذه الحلقة عن خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم التي اختصه الله بها - 00:00:20

تفضيلاً له على غيره من الخلق وللرسول صلى الله عليه وسلم خصائص اختص بها عن غيره من الانبياء وخصائص اختص بها عن امته فالخصائص التي اختص بها عن غيره من الانبياء كثيرة - 00:00:43

منها انه خاتم النبيين قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين لا نبي بعدي - 00:01:03

ومنها المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى كما في قوله تعالى عسى ان يبيعثك ربك مقاما محمودا وكما في حديث الشفاعة الطويل المتفق على صحته ان الله يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد - 00:01:22

فيقول بعض الناس لبعض الا ترون الى ما انتم فيه الا ترون الى ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى - 00:01:40

ثم عيسى ثم محمدا صلى الله عليه وسلم فكلهم يقول اذهبوا الى غيري الا محمدا صلى الله عليه وسلم فانه يقول انا لها فيخر ساجدا لربه عز وجل الى ان يؤذن له بالشفاعة - 00:01:59

وبهذا يظهر فضله على جميع الخلق واختصاصه بهذا المقام ومنها عموم بعثته الى الثقليين الجن والانس قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما ارسلناك الا كافة للناس - 00:02:20

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن والايات التي انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم فيها خطاب لجميع الخلق - 00:02:41

الجن والانس اذ كانت رسالته عامة للثقليين وان كان من اسباب النزول ما كان موجودا في العرب فليس شيء من الايات مختصا بالسبب المعين الذي نزل فيه باتفاق المسلمين فلم يقل احد من المسلمين - 00:03:03

ان آيات الطلاق او الظهار او اللعان او حد السرقة والمحاربين وغير ذلك يختص بالشخص المعين الذي كان سبب نزول الآية والمقصود هنا ان بعض آيات القرآن وان كان سببه - 00:03:22

امورا كانت في العرب فحكم الآيات عام يتناول ما تقتضيه الآيات لفظا ومعنى في اي نوع كان ومحمد صلى الله عليه وسلم بعث الى الانس والجن فدعوته صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

شاملة للثقليين الانس والجن على اختلاف اجناسهم فلا يظن انه خص العرب بحكم من الاحكام اصلا بل انما علق الاحكام باسم مسلم وكافر ومؤمن ومنافق وبر وفاجر ومحسن وظالم وغير ذلك من الاسماء المذكورة في القرآن والحديث - 00:04:00

وليس في القرآن ولا الحديث تخصيص العرب بحكم من احكام الشريعة انما علق الاحكام بالصفات المؤثرة فيما يحبه الله وفيما

يبغضه الله فامر بما يحبه الله ودعا اليه بحسب الامكان ونهى عما يبغضه الله وحسم مادته بحسب الامكان لم يخص العرب -

[00:04:23](#)

وبنوع من انواع الاحكام الشرعية اذ كانت دعوته لجميع البرية لكن نزل القرآن بلسانهم بل بلسان قريش لاجل التبليغ. لانه بلغ قومه

اولا ثم بواسطتهم بلغ سائر الامم وامره بتبليغ - [00:04:45](#)

وامره بتبليغ قومه اولاً ثم تبليغ الاقرب فالاقرب اليه كما امر بجهد الاقرب فالاقرب وكما كان صلى الله عليه وسلم مبعوثاً الى الناس

فهو مبعوث ايضاً الى الجن فقد استمع الجن لقراءته وولوا الى قومهم منذرين - [00:05:05](#)

كما اخبر الله عز وجل وهذا متفق عليه بين المسلمين قد ذكر الله في القرآن من خطاب الثقليين ما يبين هذا الاصل في قوله تعالى يا

معشر الجن والناس الم يأتكم رسل منكم الآية - [00:05:25](#)

وقد اخبر الله عن الجن انهم قالوا وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا اي مذاهب شتى مسلمون وكفار واهل سنة واهل

بدعة وقالوا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون - [00:05:42](#)

القاسط هو الجائر يقال قسط اذا جار واقسط اذا عدل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يجب على الانسان ان يعلم ان الله عز

وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

الى جميع الثقليين الناس والجن فوجب عليهم الايمان به وبما جاء به وطاعته وان يحلوا ما حل ما احل الله ورسوله ويحرم ما حرم

الله ورسوله ويحب ما احب الله ورسوله ويكره ما كرهه الله ورسوله - [00:06:16](#)

وان كل من قامت عليه الحجة برسالة محمد صلى الله عليه وسلم من الناس والجن فلم يؤمن به استحق عقاب الله كما يستحقه

امثاله من الكافرين الذين بعث اليهم الرسول. وهذا اصل متفق عليه بين الصحابة والتابعين لهم باحسان - [00:06:37](#)

وائمة المسلمين وسائر طوائف المسلمين اهل السنة والجماعة وغيرهم ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاه القرآن

العظيم الذي اذعن لاعجازه الثقلان واحجم عن معارضته مساقيع الناس والجن واعترف بالعجز عن الاتيان باقصر سورة من -

[00:06:56](#)

مثله اهل الفصاحة والبلاغة في سائر الاديان ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم المعراج الى السماوات العلى الى سدة المنتهى الى

مستوى سمع فيه صريف الاقلام فكان قاب قوسين او ادنى - [00:07:20](#)

واما الخصائص التي اختص بها دون امته فقال القرطبي في تفسيره خص الله تعالى رسوله باحكام باحكام من الشريعة لم يشاركه

فيها احد في باب الفرض والتحريم والتحليل مزية له وهبة له ومرتبة خص بها - [00:07:39](#)

ففرضت عليه اشياء ما فرضت على غيره وحرمت عليه اشياء لم تحرم على غيره وحلت له اشياء لم تحل له لغيره. منها ما هو متفق

عليه ومنها ما هو مختلف فيه. ثم ذكر هذه الخصائص - [00:08:01](#)

ومنها التهجد بالليل يقال ان قيام الليل كان واجبا عليه الى ان مات. لقوله تعالى يا ايها المزمحل قم الليل الا قليلا. والمنصوص انه كان

فواجبا عليه ثم نسخ بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك - [00:08:17](#)

ومنها انه اذا عمل عملا اثبته ومنها تحريم الزكاة عليه وعلى اله ومنها انه احل له الوصال في الصيام. واحل له الزيادة على اربع نسوة

ومنها انه ومنها انه احل له القتال بمكة. ومنها انه لا يورث - [00:08:37](#)

ومنها بقاء زوجيته بعد الموت. واذا طلق امرأة تبقى حرمة عليها فلا تنكح الى غير ذلك من الخصائص النبوية مما لا يتسع المجال

لذكره ومحله الكتب المطولة فلنكتفي بهذا القدر والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة - [00:08:59](#)

الله وبركاته - [00:09:21](#)